بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف
والدعوة والإرشاد

الرقم ٢١٠
التاريخ ١٤١٧/١٢/٢٨
المشفوعات

من: سعد الحصين - ص.ب/ ٩٢٥٧٤٤ - عمان ١١١١٠ - الأردن.
الى: أخي في الله/ الشيخ د. مانع الجهني رئيس ندوة الشباب العالمي الإسلامي وفقه الله لطاعته.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما بعد: فبين يدي العدد ٦٤ من مجلة المستقبل الإسلامي التي تصدرها الندوة. وأحمد الله لمستقبل الإسلام خيراً مما تتمناه المجلة والندوة: الإسلام الصحيح هو القائم على الوحي والفقه في الدين لا على الفكر والعاطفة والظن. ولست بالحريص على قراءة هذه المجلة وأمثالها من المجلات الإسلامية الفكرية العاطفية، ولكنه الندوة بوسائل الإذاعي تصر على تزويدي بها فأجد أنه على الرغم من الجهد وابطال الباطل. ليس في المجلة كلمة واحدة عن التوحيد وإلا السنة وإلا عن الشرك وإلا البدعة طبقاً لمنهج الندوة الأصيل المخالف لمناهج النبوة في الدعوة الى الله على بصيرة (لفقد البصيرة). وهذا لا يعني إلزام السنة، فقال المتدينة (بدعة الجهل أو الضلال) (يحسبون أنهم مهتدون). ولكنه الخطأ في انحراف المناهج والعمل عن منهاج وسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

وبدو أن المجلة مثل المشرف العام عليها (فيما كتب لي من قبل) يرى الدعوة الى التوحيد والسنة والنهي عن الشرك والبدع أصبحت عفا عنها. ولعل خير مثال على ما أدعيه خلاصة بحث بعنوان دراسات وبحوث: الشباب أولاً: عبرة الماضي من أجل المستقبل. ومع احترامي لصديقي الحليم عويس (ولهو في نظري من خيرة الإسلاميين) فاختيار الكاتب/ عبد القادر أحمد عبد القادر لهذا البحث غير موفق؛

بسم الله الرحمن الرحيم

١) للشباب أولاً! هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص الشباب بغير ما يخصهم مثل: «من استطاع منكم الباءة فليتزوج»؟ أم أن الشيطان قد زينه للأحزاب الإسلامية وخاصة "الإخوان" تمييز الشباب وبالتالي عزلهم عن بقية الأمة، وبالتالي: الفتنة؟

٢) تدعي البحث أن أخطر عوامل سقوط الخلافة هما لهما لركنه الجهاد. ظننت قبل قراءة المقال أن أركان الإسلام خمسة.

٣) بعد المعتصم لم نسمع عن معارك قامت بها الدولة:

- والمعتصم ورواية وامتحاناه ركن آخر من أركان الدعوة الإخوانية ضيعت خطب الجمعة ودروس الدين في المدارس والمساجد. والذي لا يفقهه الإسلاميون أن المعتصم هو الذي تولى كبره في محنة خلق القرآن وتعذيب الإمام أحمد رحمه الله، فهل معاركه (الوهمية) هي القتال لتكون كلمة الله هي العليا؟ ليس هذا أكبرهم المفكرين الإسلاميين هداهم الله وإياهم.

- وكيف لم تسمع الندوة والمذاكرة فيما: الأمة ونائبك وأعوانه (إنه لم يعلم عبد الحليم وعبد القادر) بمعارك الأئمة الأول والمتأخرين من آل سعود وآل الشيخ وعندك حقاً من نصرهم الله بهم ونصروه؟ لقد زاغت أعين الإسلاميين وبصائرهم عن معارك التوحيد والسنة التي قامت على يد دولة آل سعود ودحرت بإذن الله جزيرة العرب على التوحيد والسنة، وهدمت أوثان الشرك من العراق إلى بحر العرب ومن الخليج إلى البحر الأحمر، ولما قامت دولة آل عثمان (التي يسميها البحث: آخر خلافة) بالانتصار للشرك والبدعة والضلالة فرفعت دولة التوحيد والسنة وانصرت عسكرياً إلى حيث أعيدت

بسم الله الرحمن الرحيم

صميم الأديان والبدع إلى أقدس بقاع الأرض وفيها وشهد في الخلاصة الذي أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعودة كما في صحيح مسلم، ثم جاءت دولة الإسلام والتوحيد والوحدة فهدمت الأديان مرة أخرى وأزالت البدع وتميزت حتى اليوم (وحتى يوم القيامة بإذن الله) بإقامة الدين الصحيح والدعوة إليه، يشهد بذلك أهل الحق وأهل الباطل (فالخرافيون والحزبيون والمبتدعة يسمون الداعية إلى الله على بصيرة: "وهابية" أو "عملاء السعودية"، والحمد لله الذي اصطفانا لهذا ونعوذ به من أن يضلنا الضلال عن الحق).

٤) الدين لا يملكون إرادة الهجوم بفقدهم القدرة على الدفاع.

طبيعة القتال الشرعي دفاعية، لا يهاجم المسلم إلا دفاعاً عن دينه وكلمة ربه (لا كلمة رئيس حزبه): ﴿إن الله يدافع عن الذين آمنوا﴾ ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا﴾، ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم﴾، ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله﴾.

٥) منذ سقطت الخلافة العثمانية لم تتقدم أمتنا.

- بلى والله! كان سقوط دولة آل عثمان (وكرم الله الخلافة عنهم) خيراً للمسلمين في دينهم ودنياهم.

- هل سمع الإسلاميون بحديث مسلم: «الخلافة ثلاثون سنة ثم تكون ملكاً»؟

- وهل عرف الإسلاميون أن حكم خير العثمانيين عندهم: عبد الحميد كان قائماً على الخرافة والشرك والتصوف أكثر من غيره، وأن الصيادي الرفاعي المخرف كان الخصم والحكم في دين الله؟

٦) العسكرية العثمانية التي قدمت ما قدمت للحضارة الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف
والدعوة والإرشاد

الرقم .....
التاريخ .....
المشفوعات .....

٤

لو عرف الإسلاميون سر شرع الله المبنيّ على الوحي والفقه لا على الهوى والفكر، لتبيّنوا أنه ليس الملحّ إضافة رقعة من الأرض في منهج الوحي والنبوة، فلم يبعث رسول لهذا الغرض: ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين﴾، ﴿ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت﴾.

ولكنه اكتساب الأرض مقدم على صحة الاعتقاد في فكر الحزبيين وليس من دليل على ذلك أقرب من بناء الإسلاميين صنمًا لصلاح الدين على فرس في الأردن وهو أول تمثال يقام فيما فتحوا بذلك ثغرة عظيمة، ولكنه الله أبى دينه وحمى هذه البقعة من الأرض المباركة من هذا التقليد الجاهلي فأمر ملك البلاد بهدم تمثال أقيم له على غرار بحجة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جاء بهدم الأصنام.

وفقكم الله لتغيير نهج الندوة من الفكر والعاطفة إلى الوحي والفقه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحمد الحصين